



دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تقويم الأداء المالي : دراسة ميدانية
المصدر:	مجلة جامعة البحر الأحمر للعلوم الإنسانية
الناشر:	جامعة البحر الأحمر
المؤلف الرئيسي:	أحمد، عبدالجليل إدريس
مؤلفين آخرين:	علي، زهير أحمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع5
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	يونيو
الصفحات:	245 - 266
رقم MD:	962563
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	AraBase, HumanIndex
مواضيع:	المسؤولية الاجتماعية، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، تقويم الاداء المالي، معايير تقويم الأداء المالي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/962563

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك
تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع
الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تقييم الأداء المالي دراسة ميدانية

عبد الجليل إدريس أحمد¹، زهير احمد علي²

1. قسم المحاسبة والتمويل، كلية العلوم الإدارية، جامعة البحر الأحمر
2. قسم المحاسبة، كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان.

مستخلص

هدفت الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه (المجتمع- العاملين) على تقييم الأداء المالي بالشركات المساهمة العامة، بالإضافة إلى التعرف على مفهوم وأهمية واهداف وطرق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. استخدمت الدراسة المنهج التاريخي، المنهج الإستنباطي، المنهج الإستقرائي، المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع يؤثر على تقييم الأداء المالي بالشركات المساهمة العامة، وأن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين يساهم في تقييم الأداء المالي بالشركات المساهمة. أوصت الدراسة بضرورة توحيد مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، ايجاد نموذج موحد ومتفق عليه للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية

المسؤولية الاجتماعية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تقييم الاداء المالي

Abstract

The study aimed to clarify the effect of social responsibility disclosure toward (society- employees) on evaluating financial performance in public Companies, in addition to identify social responsibility disclosure concept, importance, objectives and methods. The study used the historical method, the deductive approach, the inductive method, the analytical descriptive method, The study founded that the social responsibility disclosure to wordsociety effects on evaluating financial performance in public Companies, also the social responsibility disclosure toward employees effects on evaluating financial performance in public Companies. The study recommended the need to unify the concepts of social responsibility and to find a unified and agreed model for the disclosure of social responsibility.

Key words

Social Responsibility Disclosure of social responsibility- Evaluation of financial performance

أولاً: الإطار المنهجي

تمهيد

الهدف الأساسي من علم المحاسبة هو مد الأطراف الداخلية والخارجية للشركات بمعلومات عن أثر النشاط الذي تقوم به، سواءً كان نشاطاً أساسياً أو ثانوياً، وذلك في شكل معلومات مقدمة في قوائم وتقارير مالية شاملة على كافة المعلومات اللازمة للتعبير الصادق، والتي تمكن من إعطاء مستخدمي هذه القوائم صورة واضحة وصحيحة عن الشركة، وفي مجتمعاتنا المعاصرة حيث أصبح للوحدات الاقتصادية المعاصرة تأثيرات مالية واقتصادية واجتماعية واسعة النطاق، تجاوزت التأثير على ثروة الملاك والمستثمرين إلى المجتمع والاقتصاد المحلي و الوطني وفي بعض الاحيان العالمي، الأمر الذي وسع نطاق اصحاب المصالح المهتمين بالوحدة الاقتصادية وبقياستها وافصاحها عن أدائها المالي والاجتماعي. لذا جاءت هذه الدراسة لتبحث عن العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة العامة.

مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وتقييم الأداء المالي بالشركات المساهمة ؟

2. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين وتقييم الأداء المالي بالشركات المساهمة ؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مفهوم واهمية وابعاد المسؤولية الاجتماعية.
2. الوقوف على مفهوم واهمية واهداف وطرق الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
3. بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على تقييم الأداء المالي بالشركات المساهمة.
4. دراسة اثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على تقييم الأداء المالي بالشركات المساهمة .

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في لقاء الضوء على مفاهيم المسؤولية الاجتماعية ومفاهيم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يسهم في تطوير الإطار الفكري للمحاسبة. والمساهمة في تبيين المنظمات الأكاديمية والباحثين لأثر قصور المحاسبة التقليدية في توفير أدوات ومقومات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية و ذلك من أجل الإهتمام بها وإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بها. كما تسهم الدراسة في تحفيز الشركات المساهمة العامة السودانية على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وبالتالي تكون القوائم المالية صادقة ومعبرة

عن الأداء الحقيقي للشركات العامة
فرضيات الدراسة

تختبر الدراسة الفرضيات التالية:

1. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وتقويم الأداء المالي بالشركات المساهمة .
2. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين و تقويم الأداء المالي بالشركات المساهمة .

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي من خلال عرض الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة والإفصاح على الكتب والمراجع التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، والمنهج الإستنباطي في صياغة مشكلة وفرضيات ومحاور الدراسة، كما إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الإستقرائي في اختبار الفرضيات، والمنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الميدانية والتي تمت بإستخدام الإستبانة على المحاسبين والمراجعين الداخليين بشركات المساهمة السودانية خلال عام 2018م. أما المصادر الثانوية فهي الكتب، الدوريات، الرسائل العلمية، المؤتمرات والندوات، التقارير والانترنت.

ثانياً: الدراسات السابقة

بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي تطرقت إلى المواضيع التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها، إلا أنها لم تشمل

كافة الجوانب المتعلقة بالنشاط الإجتماعي للمؤسسات، ومن هذه الدراسات ما يلي:

- محمد مصطفى حسن علي، (2010) [1] . هدفت الدراسة إلى بيان أثر العوامل البيئية على بيانات القوائم المالية ودراسة الآثار الاجتماعية للصناعة السودانية وتقديم نموذج لقياس الآثار الاجتماعية والبيئية على بيانات القوائم المالية وبيان أثر الإهتمام بالأداء الاجتماعي والبيئي على جهود وتطوير مهنة المحاسبة في القطاع الصناعي في السودان. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، هنالك أثر واضح للعوامل البيئية والاجتماعية في القياس والإفصاح المحاسبي، التطبيق الفعلي للنموذج المقترح للقياس والإفصاح عن أثر العوامل البيئية والاجتماعية للشركة قد أثر ايجابياً في عرض التقارير والقوائم المالية، القياس والإفصاح الاجتماعي محل اهتمام من مستخدمي القوائم المالية، هناك قصور في المعايير المحاسبية السودانية ادى الى عدم الإهتمام بتناول الآثار البيئية والاجتماعية الناجمة عن العمليات الصناعية.

- دراسة، (2011) Mehran. et al.

[2]

هدفت الدراسة إلى التعرف على اهتمام والتزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية. توصلت الدراسة إلى أن الجامعات العشر الأولى في العالم ملتزمة بمسؤولياتها الاجتماعية، وتقدم معلومات كافية حول المسؤولية الاجتماعية، والتي شملت التحكم بالتنظيم،

الأعمال، مؤشرات التنمية المستدامة لا تعتبر مقيدة لنشاط منظمات الأعمال إذا لم تتجاوز هذه الأخيرة الحجم المسموح به من المسؤولية الاجتماعية، منظمات الأعمال الخاصة لديها مسؤولية كبيرة تجاه المسؤولية الاجتماعية لا تقل أهمية عن دور القطاع العام.

- دراسة، بن مسعود نصرالدين، كنوش محمد، (2012) [5]

هدفت الدراسة إلى التعرف على المفهوم السائد للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الإقتصادية و التعرف على أهمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر القائمين على ادارة المؤسسة و المتعاملين معها داخليا وخارجيا. توصلت الدراسة إلى وجود قيمة للمسؤولية الاجتماعية عند القائمين والمحيطين بالمؤسسة ولكن بتفاوت، ويرجع هذا التفاوت إلى ضعف محفزات المسؤولية الاجتماعية، غياب لآليات واستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسة، وجود اعتقاد خاطئ للمسؤولية الاجتماعية على أنها مبادرة تطوعية فقط.

- دراسة، جعفر عثمان الشريف عبد العزيز، (2016) [6]

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى التزام الشركات الصناعية في ولاية الخرطوم بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية التي تتعلق بحماية البيئة و التعرف على مدى اهتمام الشركات الصناعية في ولاية الخرطوم بالإفصاح عن تكاليف المحاسبة الاجتماعية التي تتعلق بخدمة المجتمع المحلي. وتوصلت الى أن

وحقوق الإنسان، وممارسات العمل، والبيئة والممارسات التشغيلية، ومواضيع الطلبة، وتطور المجتمع المحلي.

- دراسة، عبد الرزاق محمد سعيد فرح، رياض محمد الهنداوي، (2011) [3]

هدفت الدراسة الى بيان مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات الأردنية الصناعية المدرجة في بورصة عمان، ومعرفة أثر كل من حجم الموجودات وحجم المبيعات في درجة الإفصاح. من النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود تفاوت في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بين الشركات، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية مازال دون المستوى المطلوب، عدم وجود تأثير لحجم الموجودات وحجم المبيعات في مستوى الإفصاح الاجتماعي. - دراسة، لخديمي عبد الحميد، أولاد حيمودة، (2012) [4]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مؤشرات التنمية المستدامة ومدى ارتباطها بالمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، بالإضافة إلى معرفة دور المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في محاربة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. توصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود ثلاث مؤشرات للتنمية المستدامة من أجل تقويم أثر النشاطات وهي، مؤشرات القوة الدافعة ومؤشرات الحالة ومؤشرات الاستجابة، مؤشرات التنمية المستدامة لها دور كبير في إرساء مبادئ المسؤولية الاجتماعية لمنظمات

الفريدة للأنشطة التجارية الهادفة إلى خلق الثروة الاقتصادية [9]، وعرفها البنك الدولي على أنها، التزام المؤسسة بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيها و المجتمع المحلي لتحسين مستوى معيشة الأفراد بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آن واحد [10]، وعرف منتهى قادة الأعمال الدولي المسؤولية الاجتماعية بأنها، قيادة المؤسسة للعمل بانفتاح وشفافية مع الموظفين والمجتمع الخارجي من أجل استدامة المؤسسة في المجتمع وديمومتها مع كافة المساهمين [11]، وعرفتها منظمة المقاييس العالمية ISO بأنها، مسؤولية المنظمة عن الآثار المترتبة لقراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة عبر الشفافية والسلوك الأخلاقي المتناسق مع التنمية المستدامة ورفاه المجتمع فضلاً عن الأخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين. [12]

يستنتج الباحثان من مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تعدد النشاطات الاجتماعية. وإن هناك تداخل بين الأهداف الاقتصادية والأهداف الاجتماعية. وإن مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تشير إلى عموميات، وهذا يفتح ثغرات امام الإدارة للتلاعب في التصنيف وبالتالي القياس والإفصاح. وأن المسؤولية الاجتماعية للشركات تتوقف على حاجات المجتمع وأن حاجات المجتمعات تختلف باختلاف المكان والزمان والثقافات والأديان، وأن التفاعل بين المجتمع والشركات تفاعل متغير و مستمر. وصعوبة تحديد مفهوم دقيق

الشركات الصناعية في ولاية الخرطوم تلتزم بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في مجال البيئة وكذلك خدمة المجتمع المحلي.

- دراسة طرشي محمد، يخلف إيمان، (2017) [7]

هدفت الدراسة الى التعرف على المفاهيم التي تخص محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتعرف على طرق واساليب الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية. توصلت الدراسة الى إن الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية يتم في تقارير منفصلة عن القوائم المالية وملحقاتها أو ضمن القوائم المالية، هنالك صعوبة في قياس قيمة المنافع الاجتماعية.

ثالثاً: الإطار النظري

1. المسؤولية الاجتماعية

عرف الإتحاد الأوروبي المسؤولية الاجتماعية بأنها، الطريقة التي يجب أن تعمل بها الشركات والمؤسسات لدمج الاهتمامات والقضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في صنع القرار واستراتيجيات وسياسات وقيم وثقافة الشركة والعمليات والأنشطة داخل الشركة وبشفافية ومحاسبة، ليتم تطبيق أحسن الممارسات وتعمل على تطبيق القوانين والتعليمات التي لها علاقة بمكافحة الفساد والرشوة، وتلتزم بالحفاظ على الصحة والسلامة وحماية البيئة وحقوق الإنسان والعمال [8]، عرفتها جمعية الإداريين الأمريكيين بأنها، استجابة إدارة الشركات إلى التغير في توقعات المستهلكين والاهتمام العام بالمجتمع والاستمرار بإنجاز المساهمات

على مجموعة من الأساليب إما في صلب القوائم المالية او ملحقاتها، لتوصيل المعلومات عن أثر نشاط المؤسسة على المجتمع للأطراف الداخلية والخارجية بشكل دوري وبفترات محددة لتقويم الأداء الاجتماعي للمؤسسة [16] كما يُعرف بأنه، الطريقة التي بموجبها تستطيع المؤسسة إعلام المجتمع باطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات المضامين الاجتماعية [17].

من خلال تعريف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يستنتج الباحثان الآتي:

1. الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وسيلة للتواصل مع المجتمع لظهور كل التأثيرات الاجتماعية
2. الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وسيلة لانتهاج سياسة الوضوح الكامل.

3. الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يمكن من تقويم الأداء الاجتماعي للمؤسسة

العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

تؤثر بعض العوامل والاعتبارات على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية منها: [18]

عوامل تتعلق بالوحدة الاقتصادية: ان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحمل المؤسسة تكاليف إضافية، لذلك قد لا تلجا هذه الوحدات إلى تبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لأنه سيولد تكاليف إضافية جمة عن متطلبات التوسع في الإفصاح مثل حجم وارباح المؤسسة، طبيعة الصناعة، ... الخ.

للمسؤولية الاجتماعية وتحديد نشاطات معينة لها، لتغيرها عبر الزمان والمكان وبسرعة في طبيعتها وأولوياتها.

أن الهدف الأساسي للمسؤولية الاجتماعية هو تطور ورفاهية المجتمع ويمكن تجزئة الهدف الأساسي للمسؤولية الاجتماعية إلى الأهداف الفرعية وهي تحسين المستوى الاجتماعي والمادي والنفسي للعالمي، الإنتاج والبيع بما يلبي بعض الحاجات الاجتماعية للعملاء، التبرع للمنظمات الخيرية والتي بدورها توزع المساعدات على الفقراء والمساكين للحد من ظاهرة الفقر، مساعدة الدولة في القيام بواجباتها الاجتماعية خاصة في ظل ضعف الإمكانيات المتاحة لتلك الدولة. [13]

ويستطيع الباحثان إضافة الأهداف وهي الحفاظ على بيئة صحية خالية من التلوث، والحد من الفقر والبطالة.

مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يعرف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية

الاجتماعية على أنه، عرض البيانات والمعلومات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي بشكل يمكن من تقويم الأداء الاجتماعي للمؤسسة [14]، أيضاً

يعرف بأنه، العملية التي بواسطتها تستطيع المؤسسة التواصل مع المجتمع من خلال اظهار كل التأثيرات الاجتماعية سواء بالنسبة لذوي المصالح أو للمجتمع ككل [15]، كما يُعرف بأنه، انتهاج سياسة الوضوح الكامل، واطهار كافة المعلومات المتعلقة بنشاطات المؤسسة الاجتماعية لمختلف مستخدميها، بالاعتماد

امتلاكها للخبرات واكوادر المؤهلة لكي تتبنى هذا الإفصاح. يمكن للباحث أن يضيف الى العوامل التي تؤثر على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الآتي:

- حجم المؤسسة من ناحية راس المال والموارد البشرية والارباح وغيرها.
- نوع النشاط الذي تمارسه المؤسسة.
- نوع ملكية المؤسسة مؤسسة خاصة ام مساهمة عامة ام حكومية.
- جنسية المؤسسة اجنبية ام وطنية ام متعددة الجنسيات.
- عمر المؤسسة.

أساليب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

تختلف أساليب الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، ويمكن التمييز بين الأسلوبين الآتين:

- أ. الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في تقارير منفصلة عن القوائم المالية: وفقاً لهذا الأسلوب لا يتم عرض المعلومات الاجتماعية في صلب القوائم المالية المنشورة، بل يكتفى بعرضها كملاحظات هامشية أو تقارير إضافية [19]، ويرى مؤيدو هذا الأسلوب أن مشكلات قياس المنافع والتكاليف الاجتماعية تفرض ضرورة إعداد تقارير اجتماعية منفصلة عن تقارير المحاسبة المالية، نظراً لاختلاف المعلومات الاجتماعية عن المعلومات المالية [20]، وتأخذ التقارير الاجتماعية المنفصلة أحد ثلاثة اتجاهات هي: [21]

عوامل تتعلق بالمراجع الخارجي: قد يظهر المراجع الخارجي معارضته لأي توسع في الإفصاح من شأنه إلقاء مسؤوليات جديدة على عاتقه ولا سيما تلك المجالات التي تتطلب مراجعة عمليات وأنشطة غير تقليدية، إلا أن على المراجعين الخارجيين ان يحثوا زبائنهم لممارسة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأن شركات المراجعة الكبرى تكون غير خاضعة لتأثير الزبائن عليها بل هي تمتلك تأثيراً كبيراً عليهم، وبالتالي فهي قادرة على حثهم نحو الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية فإن المؤسسات التي تقوم بتدقيقها شركات المراجعة الكبرى يمكن ان تقصح بصورة اكبر من مثيلاتها.

عوامل تتعلق بالضغط الاعلامي: تمكن ان يؤثر الضغط الاعلامي تأثيراً واضحاً في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من خلال تسليط الضوء على بعض مخلفات المؤسسات غير المرغوبة، ولتالي فإن ذلك سيحفز المجمع ويطالب من هذه الوحدات تخفيف آثارها السلبية وان تلعب دوراً اجتماعياً أكبر، وتحاول العديد من الوحدات تغطية تأثيراتها السلبية في المجتمع من خلال زيادة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، لذلك فانه في كثير من الأحيان هنالك علاقة ايجابية بين الضغط الاعلامي ومستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

عوامل أخرى: من العوامل الأخرى، مدى ضغط الاجهزة الحكومية على المؤسسات و مدى استعداد هذه المؤسسات وامكانية

التقليدية: وفقاً لهذا الأسلوب يتم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قوائم مالية تعرض الأداء الاجتماعي إلى جانب الأداء الاقتصادي، وذلك بالنسبة إلى التكاليف والمنافع التي يمكن قياسها كميًا، أما بالنسبة إلى البنود التي لا يمكن قياسها كميًا، يتم عرضها في قوائم ملحقة أو كملاحظات هامشية [22]، ومبرر هذا الأسلوب أن الأنشطة الاجتماعية تؤثر بالفعل في نتائج النشاط الاقتصادي، ويجب أن ينعكس ذلك في التقارير المالية وإلا أصبحت نتائجها مضللة، وأن التقرير عن أداء المؤسسة يجب أن يكون تقريراً عن الأداء الكلي له، حيث يتضمن كلاً من المعلومات الاقتصادية والاجتماعية [23].

يرى الباحثان أن أسلوب الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في تقارير منفصلة عن القوائم المالية هو الأفضل لأنه يعطي بيانات أكثر وضوحاً، وبصورة أكثر ملاءمة لمتخذي القرارات خاصة المهتمين بتقييم الأداء الاجتماعي، ولاختلاف المحاسبة المالية عن المحاسبة الاجتماعية كما أن ذلك سيكون حافزاً لتطوير أساليب القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتطوير الفكر المحاسبي. إلا أن هنالك بعض التأثيرات المشتركة يجب الإشارة إليها سواءً بالتقارير المالية أو التقارير الاجتماعية.

مفهوم تقويم الأداء المالي

تقويم الأداء المالي للمؤسسة يعنى تقديم حكماً ذا قيمة على إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة لإدارة المنظمة وعلى طريقة

الاتجاه الأول: إعداد تقارير وصفية تتضمن شرح للمساهمات الاجتماعية للمؤسسة والتأثيرات الناشئة عنها وتعد مثل هذه التقارير في حالة وجود صعوبة في قياس الأنشطة من قبل المحاسبين، والإفصاح وهذه التقارير تعتمد على درجة كفاءة معد التقرير، ويعاب على هذا النوع من التقارير أن الإفصاح فيها يعتمد على القدرة في صياغة الأنشطة الاجتماعية ووصفها، إضافة إلى صعوبة التحقق من صحة البيانات الواردة فيها واخضاعها للتدقيق، كما لا يمكن استخدامها في اجراء المقارنات بين مختلف المؤسسات الأخرى.

الاتجاه الثاني: التقارير التي تفصح عن التكاليف الاجتماعية فقط دون الأخذ بعين الاعتبار المنافع الاجتماعية المتحققة وذلك لصعوبة قياسها، ومن سمات هذه التقارير هو إفصاحها عن حجم الأعباء التي تحملتها المؤسسة لقاء تنفيذها للأنشطة الاجتماعية، كما يتميز بسهولة اجراء مقارنات بينها وبين تقارير مؤسسات أخرى.

الاتجاه الثالث: التقارير التي تفصح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية، وتزود هذه التقارير قراءها بمؤشرات كمية عن التكاليف والمنافع التي نتجت عن تأثيرات المؤسسة اجتماعياً، وتعد مثل هذه التقارير أكثر توافقاً مع غالبية الأعراف والمبادئ المحاسبية، فهي تقابل التكاليف بالإيرادات وبذلك فهي أفضل في تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة

دمج المعلومات الاجتماعية في التقارير المالية

مثل النسب الربحية والسيولة والنشاط وتتم بإعداد واختيار الادوات المالية التي تستخدم في عملية تقييم الأداء المالي؛

- دراسة وتقييم النسب، وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات والفروقات ومواطن الضعف للأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع؛

- وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية التقييم الأداء المالي من خلال النسب، بعد معرفة أسباب هذه الفروق وأثرها على المؤسسة للتعامل معها ومعالجتها.

معايير تقويم الأداء المالي:

هناك مجموعة من المعايير التي تحكم عملية تقويم الأداء المالي: [30]

1. المعيار المطلق (النمطي):

ويعني وجود خاصية متصلة تأخذ شكل قيمة ثابتة لنسب معينة مشتركة بين جميع المنشآت. وهو مؤشر قليل الاستخدام لانه يعتمد توحيد كل القطاعات في معيار واحد، اي يصعب تطبيقه علي كل الشركات.

2. المعيار القطاعي:

وهو المعيار الذي يستخدم لصناعة محددة حيث يتم مقارنة أداء الشركة في صناعة ما بمعيار تلك الصناعة والذي عادة يوضع من قبل غرف الصناعة والاتحادات الصناعية في البلد. ويعتمد هنا في التيوب القطاعي علي التصنيف المعياري للأنشطة الذي اعدته وتعد له سنويا هيئة الامم المتحدة. وتمثل هذه المعايير اساسا جيدا لمقارنة أداء الشركة ومتابعته دورياً.

الاستجابة لإشباع رغبات أطرافها المختلفة وبمعنى حرفي يعتبر تقويم الأداء المالي للمنظمة قياساً للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقاً، [24]

عُرف تقويم الأداء المالي على أنه قياس النتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقاً وتقديم حكماً على إدارة الموارد البشرية والمالية المتاحة للمؤسسة وهذا لخدمة أطراف مختلفة لها علاقة بالمؤسسة. [25]

عُرف تقويم الأداء المالي في الاصطلاح المحاسبي بأنه: للبحث وتحري درجة الكفاية الإنتاجية المصاحبة للتنفيذ وذلك بهدف اتخاذ الإجراءات المصححة [26]

يعتبر تقويم الأداء المالي جزء من العمل الاداري المتواصل، والذي يشمل مجموعة من الاجراءات التي تتخذها الادارة للتأكد من أن الموارد المتاحة تستخدم بكفاءة وفعالية وطبقا للمعايير الفنية والاقتصادية المحددة [27]، حيث أن الفعالية هي تحقيق اهداف المؤسسة وفقا للموارد المتاحة. أما الكفاءة فهي تقوم على الاستخدام الامثل للموارد المتاحة بغرض الوصول الى الاهداف المسطرة [28].

خطوات تقويم الأداء المالي:

تتمثل خطوات تقييم الأداء المالي فيما يلي [29]

- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل واعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركات خلال فترة زمنية معينة.

- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء

استمارة لتحليلها، أي بنسبة (92 %).

1. تحليل البيانات الشخصية

يستعرض الباحثان توزيع خصائص عينة الدراسة حسب متغير سنوات العمر والمؤهل العلمي والتخصص العلمي والمسمى الوظيفي وسنوات الخبرة، وذلك كما في الجدول رقم (1).

- من خلال الجدول (1) يتضح أن أفراد العينة هم من حملة البكالوريوس على الأقل، وأن تخصصهم العلمي هو محاسبة ثم يليه تخصص إدارة أعمال، ثم تخصص اقتصاد، كما يلاحظ إرتفاع مستوى الخبرة مما يؤكد المامهم بموضوع الدراسة وصدق النتائج التي يتم التوصل إليها بناء على الأسئلة المطروحة عليهم.

2. تحليل العبارات لكل محور

المحور الأول: الإفصاح عن تكاليف ومنافع المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع

خاصة وأن المنشأة المعنية تتشابه في العديد من خصائصها مع النشاط القطاعي الذي تقارن به.

3. المعيار التاريخي

يعتمد هذا المعيار على دراسة أداء الشركة في الماضي واعتباره معياراً للحكم على أدائها الحالي واتجاهاته وعادة يستخرج هذا المعدل عن طريق ايجاد المتوسط الحسابي لنفس النسبة في فترات سابقة محددة . وبعد ذلك يستخدم المعدل المستخرج في تقييم النسبة الخاصة بالفترة الحالية اي انه معيار مستمد من فعاليات المنشأة ذاتها .

4. المعيار المخطط (المستهدف):

يقوم هذا المعيار على أساس وضع أهداف لأنشطة معينة من قبل إدارة الشركة ومقارنة ما كان متوقفاً بما حققته الشركة فعلاً. وفي حالة وجود اختلاف سلبي يتم اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة.

يستنتج الباحثان من معايير تقويم الأداء المالي أن هناك عدة معايير يتم استخدام حسب طبيعة النشاط والسياسات الادارية .

رابعا: الدراسة الميدانية

تمثلت عينة الدراسة في ذوي الاختصاص من مدير مالي، مراجع داخلي، محاسب مالي، محاسب تكاليف، رئيس قسم التكاليف لعينة من شركات المساهمة السودانية، وتم توزيع عدد (200) استمارة على العينة المحددة مسبقاً والمستهدفة للتحقق من فرضيات الدراسة وتم جمع عدد (190)

جدول رقم (1) :: خصائص عينة الدراسة

المتغيرات الشخصية	فئات المتغير	التكرار	النسبة %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	72	39.5 %
	دبلوم عالي	21	11.1 %
	ماجستير	53	27.9 %
	دكتوراة	17	8.9 %
	أخرى	24	12.6 %
	المجموع	190	100 %
التخصص العلمي	محاسبة	53	27.9 %
	إدارة أعمال	41	21.6 %
	اقتصاد	23	12.1 %
	تكاليف ومحاسبة إدارية	25	13.2 %
	نظم معلومات	29	15.3 %
	دراسات مالية ومصرفية	8	4.2 %
	أخرى	11	5.8 %
	المجموع	190	100 %
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	26	13.7 %
	من 6 إلى 10 سنوات	24	12.6 %
	من 11 إلى 15 سنة	58	30.5 %
	من 16 إلى 20 سنة	24	12.6 %
	20 سنة فأكثر	58	30.5 %
المجموع	190	100 %	

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2018م.

الجدول رقم (2) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الأول:

الرقم	العبرة	التكرار والنسبة %									
		لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة	
		ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
1	تحرص الشركة على الإفصاح عن تكاليف ومنافع مساهمتها في إقامة العدالة وتكافؤ الفرص	0	0	4	2.1 %	8	4.2 %	31	16.3 %	147	77.4 %
2	تقوم الشركة بالإفصاح عن تكاليف ومنافع تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع	0	0	2	1.1 %	0	0 %	74	38.9 %	114	60 %
3	تفصح الشركة عن تكاليف ومنافع الارتقاء بالتنمية	0	0	13	6.8 %	1	50.1 %	69	36.3 %	107	56.3 %
4	تلتزم الشركة بالإفصاح عن تكاليف ومنافع اهتمامها بالتثقيف والوعي الاجتماعي	0	0	10	5.3 %	5	2.6 %	51	26.8 %	124	65.3 %
5	تحرص الشركة على الإفصاح عن التكاليف والمنافع المتعلقة باحترام العادات والتقاليد	2	1.1 %	2	1.1 %	5	2.6 %	42	22.1 %	139	73.2 %
6	تقوم الشركة بالإفصاح عن تكاليف ومنافع دعم البنية التحتية	0	0 %	0	0 %	8	4.2 %	64	33.7 %	118	62.1 %
7	تفصح الشركة عن تكاليف ومنافع الدعم والمساهمة في تنمية مؤسسات الصحة والتعليم والمشاركة في مشروعات التنمية بكافة أنواعها	0	0 %	5	2.6 %	4	2.1 %	62	32.6 %	119	62.6 %
8	تلتزم الشركة بالإفصاح عن تكاليف ومنافع الدعم الفكري والمادي للإسهام في حل المشكلات الاجتماعية	0	0 %	7	3.7 %	5	2.6 %	67	35.3 %	111	58.4 %
9	تحرص الشركة على الإفصاح عن تكاليف ومنافع تشجيع ورعاية الابتكارات والبحوث العلمية	0	0 %	15	7.9 %	15	7.9 %	64	33.7 %	96	50.5 %

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2018م.

- من خلال الجدول (2) والذي يوضح النسب والتكرارات لعبارات المحور الذي ينص على: الإفصاح عن تكاليف ومنافع المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع لله يلاحظ الباحثان التالي
- العبارة الأولى: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (77.4 % موافقون بشده، بنسبة (16.3 % موافقون.
- العبارة الثانية: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (60 % موافقون بشده وبنسبة (38.9 % موافقون.
- العبارة الثالثة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (56.3 % موافقون بشده وبنسبة (36.3 % موافقون.
- العبارة الرابعة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (65.3 % موافقون بشده وبنسبة (26.8 % موافقون.
- العبارة الخامسة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (73.2 % موافقون بشده وبنسبة (22.1 % موافقون.
- العبارة السادسة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (62.1 % موافقون بشده وبنسبة (33.7 % موافقون.
- العبارة السابعة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (62.6 % موافقون بشده وبنسبة (32.6 % موافقون.
- العبارة الثامنة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (58.4 % موافقون بشده وبنسبة (35.3 % موافقون.
- العبارة التاسعة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (50.5 % موافقون بشده وبنسبة (33.7 % موافقون.
- المحور الثاني: الإفصاح عن تكاليف ومنافع المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين
- من خلال الجدول (3) والذي يوضح النسب والتكرارات لعبارات المحور الذي ينص على: الإفصاح عن تكاليف ومنافع المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين) يلاحظ الباحثان التالي:
- العبارة الأولى: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (56.8 % موافقون بشده وبنسبة (37.4 % موافقون.
- العبارة الثانية: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (71.1 % موافقون بشده وبنسبة (18.9 % موافقون.
- العبارة الثالثة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (47.9 % موافقون بشده وبنسبة (26.8 % موافقون.
- العبارة الرابعة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (60 % موافقون بشده وبنسبة (34.2 % موافقون.
- العبارة الخامسة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (30 % موافقون بشده وبنسبة (36.8 % موافقون.
- العبارة السادسة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (56.8 % موافقون بشده وبنسبة (33.7 % موافقون.
- العبارة السابعة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (58.9 % موافقون بشده وبنسبة (33.2 % موافقون.
- العبارة الثامنة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (46.3 % موافقون بشده وبنسبة (44.2 % موافقون.
- العبارة التاسعة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (54.2 % موافقون بشده وبنسبة (32.1 % موافقون.

الجدول رقم (3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني:

الرقم	العبارة	التكرار والنسبة %									
		لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة	
		ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك
1	تقوم الشركة بالإفصاح عن تكاليف ومنافع تحسين الرواتب والأجور وغيرها من التعويضات المادية للعاملين والتي تكفل لهم حياة كريمة	0	0%	5	2.6%	6	3.2%	71	37.4%	108	56.8%
2	تلتزم الشركة بالإفصاح عن تكاليف ومنافع الاهتمام بالنواحي الاجتماعية والصحية المتعلقة بالعلاج والتعليم والسكن والترحيل للعاملين	0	0%	5	2.6%	14	7.4%	36	18.9%	135	71.1%
3	تقوم الشركة بالإفصاح عن تكاليف ومنافع منح عطل سنوية للعاملين	11	5.9%	17	8.9%	20	10.5%	51	26.8%	91	47.9%
4	تحرص الشركة على الإفصاح عن تكاليف ومنافع تهيئة بيئة العمل للعاملين	0	0%	0	0%	11	5.8%	65	34.2%	114	60%
5	تلتزم الشركة بالإفصاح عن تكاليف ومنافع العدالة فيما يتعلق بفرص التدريب والتطوير والترقية	3	1.6%	34	17.9%	26	13.6%	70	36.8%	57	30%
6	تفصح الشركة عن تكاليف ومنافع مساهمتها في تحقيق الأمان والاستقرار الوظيفي للعاملين	0	0%	4	2.1%	14	7.4%	64	33.7%	108	56.8%
7	تقوم الشركة بالإفصاح عن تكاليف ومنافع ومنع هاشم حرية لإبداء الرأي والإصغاء والاستماع الجيد للعاملين	0	0%	7	3.7%	8	2.4%	63	33.2%	112	58.9%
8	تحرص الشركة على الإفصاح عن تكاليف ومنافع عدالة توزيع المسؤوليات وتوازنها مع الصلاحيات الممنوحة للعاملين	3	10.6%	6	3.2%	9	4.7%	84	44.2%	88	46.3%
9	تلتزم الشركة بالإفصاح عن تكاليف ومنافع التدريب والتأهيل	0	0%	0	0%	26	13.7%	61	32.1%	103	54.2%

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2018م.

المحور الثالث: الأداء المالي بالشركة:

الجدول (4) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثالث:

الرقم	العبرة	التكرار والنسبة %									
		أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
		ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
1	استطاعت الشركة تشغيل أصولها بكفاءة مناسبة	0	0	0	0	22	11.6 %	76	40 %	92	48.4 %
2	تستطيع الشركة الاحتفاظ بمخزون مناسب لطبيعة عملها	0	0	0	0	10	5.3 %	91	47.9 %	89	46.8 %
3	تقوم الشركة في تحصيل مديونياتها بكفاءة	0	0	5	2.6 %	13	6.8 %	56	29.5 %	116	61.1 %
4	تحقق الشركة الإيرادات المخططة	0	0	10	5.3 %	9	4.7 %	56	29.5 %	115	60.5 %
5	رأسمال الشركة مناسب بالنسبة لنشاط الشركة المالي	0	0	37	19.5 %	24	12.6 %	44	23.2 %	85	44.7 %
6	الشركة لديها سيولة كافية لسداد الالتزامات قصيرة وطويلة الأجل	0	0	10	2.3 %	17	8.9 %	59	31.1 %	104	54.7 %
7	تستطيع الشركة الحصول على قروض قليلة التكلفة وذلك عن طريق إصدار أسهم بمختلف أنواعها	0	0	8	4.2 %	1	0.5 %	71	37.4 %	110	57.9 %
8	هنالك زيادة في عدد المستثمرين المرتقبين، وبالتالي زيادة رأس المال	0	0	10	5.3 %	0	0 %	59	31.1 %	121	63.7 %
9	تستطيع الشركة تخفيض الضرائب بحجة ما تقدمه من منافع للمجتمع	0	0	5	2.6 %	12	6.3 %	34	17.9 %	139	73.2 %

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2018م.

- من خلال الجدول (4) والذي يوضح النسب والتكرارات لعبارات المحور الذي ينص على: لله الأداء المالي بالشركة: نلاحظ ما يلي:
- العبارة الأولى: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (48.4%) موافقون بشده وبنسبة (40%) موافقون.
- العبارة الثانية: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (46.8%) موافقون بشده وبنسبة (47.9%) موافقون.
- العبارة الثالثة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (61.1%) موافقون بشده وبنسبة (29.5%) موافقون.
- العبارة الرابعة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (60.5%) موافقون بشده وبنسبة (29.5%) موافقون.
- العبارة الخامسة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (44.7%) موافقون بشده وبنسبة (23.2%) موافقون.
- العبارة السادسة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (54.7%) موافقون بشده وبنسبة (31.7%) موافقون.
- العبارة السابعة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (57.9%) موافقون بشده وبنسبة (37.4%) موافقون.
- العبارة الثامنة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (63.7%) موافقون بشده وبنسبة (31.1%) موافقون.
- العبارة التاسعة: ارتفاع نسبة الموافقة حيث (73.2%) موافقون بشده وبنسبة (17.9%) موافقون.
3. اختبار الفرضيات
- اختبار الفرضية الأولى: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وتقييم الأداء المالي بالشركة.
- تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي:

جدول رقم (5) نموذج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية الأولى: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع و تقييم الأداء المالي بالشركة

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	0.639	0.408	0.405

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2018م.

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة معمل الارتباط بلغت (0.639) وهذا يعني وجود ارتباط طردي قوي بين المتغير التابع (الأداء المالي) والمتغير المستقل (الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع) كما نجد أن قيمة معامل التحديد (0.408) وهذا يعني

40% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تقويم الأداء المالي) يكون تأثير المتغير المستقل (الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع) بينما (60%) يعود إلى عوامل أخرى غير مضمنة في النموذج .

جدول رقم (6) تحليل التباين للفرضية الأولى

مصدر الاختلافات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوي المعنوية
الانحدار	2939.132	1	2939.132	129.462	000.
الأخطاء	4268.110	188	22.703		
المجموع	7207.242	189			

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2018م.

يتضح من الجدول رقم (6) أن مستوى المعنوية (000.) وهو أقل من (5%) وهذا يقودنا إلى قبول الفرض البديل ومعنوية نموذج الانحدار، مما يعني توجد فروق معنوية بين المتغير المستقل (الإفصاح عن تكاليف ومنافع المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع) والمتغير التابع (تقويم الأداء المالي).

جدول رقم (7) معاملات الانحدار للفرضية الأولى

معاملات الانحدار	قيمة المعاملات	اختبار (t)	القيمة الاحتمالية Sig	التفسير
B^0	2.752	2.752	0.007	معنوية
B^1	11.378	11.378	0.000	معنوية
$Y = 9.476 + 0.783$				

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2018م.

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة الحد الثابت للنموذج بلغت (9.476) وهي قيمة المتغير التابع (الأداء المالي) المقدر عندما تكون قيمة المتغير المستقل مساوية للصفر، ونجد أن ميل المتغير التابع (الأداء المالي) يساوي (0.783) وهذا يعني زيادة المتغير المستقل تؤدي إلى زيادة المتغير التابع بمعدلات (0.783)، ونلاحظ أن مستوي المعنوية أقل من (5%) وعليه يقبل الفرض البديل أي أن هذه القيمة لها تأثير معنوي ويعني أن (الإفصاح عن تكاليف ومنافع المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع) لها تأثير علي (تقويم الأداء المالي) بالشركة. ومما سبق يستنتج أن الفرضية الأولى التي تنص علي (هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وتقويم الأداء المالي بالشركة) قد تحققت. اختبار الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين وتقويم الأداء المالي بالشركة.

جدول رقم (8) نموذج تحليل الانحدار الخطي البسيط

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
2	0.673	0.454	0.451

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2018م.

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.673) وهذا يعني وجود ارتباط طردي قوي بين المتغير التابع (الأداء المالي) والمتغير المستقل (الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين) كما نجد أن قيمة معامل التحديد (0.454) وهذا يعني 45% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الأداء المالي) يكون تأثير المتغير المستقل (الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين) بينما (55%) يعود إلى عوامل أخرى غير مضمنة في النموذج.

جدول رقم (9) تحليل التباين للفرضية الثانية

مصدر الاختلافات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
الانحدار	3269.151	1	3269.151	156.066	0.000
الأخطاء	3938.092	188	20.947		
المجموع	7207.242	189			

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2018م.

يتضح من الجدول رقم (9) أن مستوى المعنوية (000.) وهو أقل من (5%) وهذا يقودنا إلى قبول الفرض البديل ومعنوية نموذج الانحدار، مما يعني توجد فروق معنوية بين المتغير المستقل (الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين) والمتغير التابع (تقويم الأداء المالي).

جدول رقم (10) معاملات الانحدار للفرضية الثانية

معاملات الانحدار	قيمة المعاملات	اختبار (t)	القيمة الاحتمالية Sig	التفسير
B^0	10.505	3.437	0.001	معنوية
B^1	0.796	12.493	0.000	معنوية
$Y = 10.505 + 0.796$				

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2018م.

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة الحد الثابت للنموذج بلغت (10.505) وهي قيمة المتغير التابع (الأداء المالي) المقدر عندما تكون قيمة المتغير المستقل مساوية للصفر، ونجد أن ميل المتغير التابع (الأداء المالي) يساوي (0.796) وهذا يعني زيادة المتغير المستقل تؤدي إلى زيادة المتغير التابع بمعدلات (0.796)، ونلاحظ أن مستوى المعنوية أقل من (5%) وعليه يقبل الفرض البديل أي أن هذه القيمة لها تأثير معنوي ويعني أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين لها تأثير على (الأداء المالي) بالشركة. ومما سبق يستنتج أن الفرضية الثانية التي تنص على (هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه

العاملين وتقييم الأداء المالي بالشركة) قد تحققت.

خامسا: الخاتمة

1 - النتائج

من خلال الدراسة الميدانية فقد تم التوصل الى النتائج التالية:

- حجم المؤسسة من ناحية راس المال والموارد البشرية والارباح وغيرها يؤثر على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- إن مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تشير إلى عموميات، وهذا يفتح ثغرات امام الإدارة للتلاعب في التصنيف وبالتالي يؤثر على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، كما تتعد طرق وأساليب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

- توجد علاقة إيجابية بين الإفصاح عن تكاليف ومنافع المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وتقويم الأداء المالي بالشركة.
- توجد علاقة إيجابية بين الإفصاح عن تكاليف ومنافع المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين، وتقويم الأداء المالي بالشركة.
- 2 - التوصيات
- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بالآتي
- ضرورة توحيد مفاهيم المسؤولية الاجتماعية.
- العمل على إيجاد نموذج موحد ومتفق عليه للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في تقارير منفصلة عن القوائم المالية مع بيان التأثيرات المشتركة في ملاحظات وجدول مرفقة.
- ضرورة اهتمام الجهات المهنية بدراسات تتعلق بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

- [1] على، محمد مصطفى حسن. 2010م. القياس والإفصاح عن العوامل البيئية والاجتماعية على القوائم المالية للشركات الصناعية بالسودان - دراسة حالة شركة النيل للأسمت- ربك. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة النيلين. الخرطوم.
- [2] Mehran, N., Azadeh, S., Yashar, S. and Mahammadreza D. 2011. Corporate Social Responsibility & Universities- A Study of Top 10 World Universities' Websites. African Journal of Business Management, Vol. 5, No. 2. p p 440 - 447.
- [3] الفرخ، عبد الرزاق محمد سعيد والهنداوي، رياض محمد. 2011. مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة - دراسة حالة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي 2007، 2008م. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال. الجامعة الأردنية. المجلد 7. العدد 2. عمان. ص ص 273-292.
- [4] عبد الحميد، لخديمي و عبد اللطيف، أولاد حيمودة. 14-15 فبراير/ 2012. مؤشرات التنمية المستدامة والأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال. الملتقى الدولي الثالث، منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية . كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير. جامعة بشار. الجزائر. ص ص 1-14
- [5] نصرالدين، بن مسعود و محمد، كنوش. 14-15 فبراير 2012. واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية - دراسة استطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية. الملتقى الدولي الثالث: منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير. جامعة بشار. الجزائر. ص ص 1-13
- [6] عبد العزيز، جعفر عثمان الشريف. 2016. مدى التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 17 (1). الخرطوم. ص ص 106-121
- [7] محمد، طرشي و إيمان، يخلف. 2017. الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي. مجلة الريادة لاقتصاديات

الأعمال، المجلد 3، العدد 5، الجزائر. ص 99 - 117

[8] Commission des Communautés Europeennes, 2001. Livret Vert, Promouvoir le Cadre Européen Pour la Responsabilité Sociale des Entreprises, Bruxelles, Belgique, . p.7.

[9] الصيرفي، محمد. 2007. المسؤولية الاجتماعية للإدارة. دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر. القاهرة. ص 17

[10] السحيباني، صالح. 23-25 مارس 2009. المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص - تقييم و استشراف. بيروت. ص 4

[11] عبد اللطيف، سماح محمد لطفي محمد. 2010. الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها -المسؤولية الاجتماعية لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السعودي: دراسة لتجربة الجامعة في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع. المؤتمر الدولي الثاني. كلية الآداب قسم الاجتماع. جامعة الزقازيق. القاهرة. ص 670.

[12] الطراونة، خالد عطا لله و أبو خليل، محمد منصور. 23 - 25 ابريل 2013. أثر أخلاقيات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة ميدانية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي . المؤتمر الدولي الثاني. الفرص الإدارية والاقتصادية في بيئة الأعمال التنظيمية. كلية ادارة الأعمال. جامعة مؤتة. عمان. ص 13

[13] المحمودي، نورالدين عبدالله. 2007. نحو نظرية المحاسبة البيئية والاجتماعية: منشورات الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر. طرابلس. ص 35

[14] Jennifer Griffin et John Mahon. 1997. The corporate social performance and corporate financial performance debate. Boston university, Vol 36. P: 4.

[15] Brendan O'Dwyer. 2004. The emergence and future development of corporate social disclosure in Ireland: the perspective of non-government organization, the Fourth Asia Pacific Interdisciplinary Research in Accounting Conference 4 to 6 July Singapore. p 6 .

[16] فطوم، امحمدي. 2015. الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية نموذج مقترح. مجلة الأبحاث الاقتصادية لجامعة البليدة 2. العدد 13. الجزائر. ص 305

[17] عبد العزيز، جعفر عثمان الشريف. 2016. مدى التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 17 (1). الخرطوم. ص: 111

[18] عنيزة، حسين هادي و علي، ماهر ناجي. 2013. تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم -دراسة تطبيقية واستطلاعية. مجلة الفردي للعلوم الاقتصادية والإدارية، السنة 9. العدد 26. بغداد. ص ص-161 164

[19] بركات، إبراهيم محمد. -16 18 اكتوبر 2007. أهمية الإفصاح عن مخاطر المعاملات المالية المتعلقة بفسل الأموال في البنوك التجارية: دراسة تحليلية في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية . المؤتمر العلمي السنوي السابع. إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة. جامعة الزيتونة الأردنية. عمان . ص 7

[20] حمدان، مأمون و القاضي، حسين. 1995. نظرية المحاسبة. جامعة دمشق. دمشق. ص ص 216-217

- [21] ارديني، طه احمد حسين. 2006 . الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية - انموذج مقترح. مجلة تنمية الرافدين. العدد83 (28). جامعة الموصل. العراق. ص ص 158 - 159
- [22] جربوع، يوسف محمود. 2007. مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية. المجلد الخامس عشر. العدد الأول غزة. ص 30.
- [23] حمدان، مأمون و القاضي، حسين. 1995. نظرية المحاسبة. جامعة دمشق. دمشق. ص 229.
- [24] جمعة، السعيد فرحان. 2000م. الاداء المالي في المنظمات الاعمال. دار المريخ. الرياض. ص 38
- [25] دبابش، محمد نجيب و قدوري، طارق. 2013/05/06-05. دور النظام المحاسبي المالي في تقييم الأداء المالي بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة - دراسة تطبيقية لمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة، الملتقى الوطني، واقع آفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. جامعة الوادي. الجزائر. ص 07
- [26] طنيس، خليفة علي. 1999. أهمية التحليل لمراقب الحسابات كمدخل لتقييم أداء المنشآت الصناعية ومراقبة تكاليفها في مجال الإنتاج. مجلة الرقابة المالية. العدد 34. تونس. ص 8
- [27] MICHEL GERVAIS . 1997. Contrôle de gestion. Edition Economico. paris. p 104.
- [28] جمعة، السعيد فرحات. 2000. الاداء المالي لمنظمات الاعمال والتحديات الراهنة. دار المريخ للنشر. الرياض. ص 38
- [29] الخطيب، محمد محمود. 2010. الاداء المالي واثره على عوائد اسهم الشركات. دار الحامد للنشر. عمان. ص ص 52 51-
- [30] العامري، زهرة حسن و الركابي، السيد علي خلف. 2007. اهمية النسب المالية في تقييم الاداء، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد الثالث والستون. ص ص 123-124.